صلى الله عليه وسلم فمكث نحو من شهر حتى ما أحس من صفوة فقلت لأبي أجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فقلت لا تحي رسول الله صلى الله عليه قالت ما أدري ما أقول لرسول الله قالت فكنت
وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني بريئة
لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني منه بريئة لتصدقني والله ما
أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فقالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه
قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان أول
كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله فقد برأك قالت أمي قومي إليه فقالت والله لا أقوم
إليه فإن الله عز وجل أنزل الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها
فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح
بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة
فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى و
المساكين والمهاجرين في سبيل الله إلى رحيم قال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر
الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه
أبدا قالت عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن
أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت قالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت
إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك

باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم قال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون يقولون حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سليمان عن حبيب عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها

باب إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم

الآية حدثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم بابن محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد قال ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فيدخل موتانا على عائشة وهي مغلوبة قال أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القسم ابن عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا

باب يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين يعظكم

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أنأذن لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان يعني ذهاب بصره فقال حسان إذان ما ترن برية وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن أنت

باب وبين الله لكم الآيات والله عليم حليم

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي قال أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فتنبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره قالت فأي عذاب أشد من العمى وقالت قد كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الذين رؤوف رحيم ولا يأتل أولوا الفضل منكم و

Computing Saud University